

إِذَا شَتَمُوا بِأَمْهَمُ تَوَلَّوْا
سِرَاعاً مَا يُبَيِّنُ لَهُمْ كَلَامُ

أَبْلُغْ أَبَا لَهَبٍ

[من الطويل]

أَبَا لَهَبٍ! أَبْلُغْ بِأَنَّ مُحَمَّدًا
سَيَعْلُو بِمَا آدَى، وَإِنْ كُنْتَ رَاغِمًا
وَإِنْ كُنْتَ قَدْ كَذَّبْتَهُ وَخَذَلْتَهُ
وَحِيدًا، وَطَاوَعْتَ الْهَجِينَ الضُّرَاغِمَا ^(١)
وَلَوْ كُنْتَ حُرًّا فِي أَرْوَمَةِ هَاشِمٍ
وَفِي سِرِّهَا مِنْهُمْ مَنَعْتَ الْمَظَالِمَا
وَلَكِنَّ لِحَيَانًا أَبُوكَ وَرِثَتَهُ
وَمَا وَى الْخَنَا مِنْهُمْ، فَدَعْ عَنْكَ هَاشِمًا ^(٢)
سَمَتْ هَاشِمٌ لِلْمَكْرُمَاتِ وَلِلْعُلَى
وَعُودِرَتْ فِي كَأْبٍ مِنَ اللَّؤْمِ جَائِمًا ^(٣)

(١) الضُّرَاغِمُ: الغليظ القوي.

(٢) لِحَيَانٍ: من هُدَيْل. هَاشِمٌ: أبو عبد المطلب. الخنا: الفحش في الكلام.

(٣) الكَأْبُ: سوء الحال والغَم.